

## فتح القدير

لما بين سبحانه أن في الإنس من آمن وفيهم من كفر بين أيضا أن في الجن كذلك فقال :  
28 - { وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن } العامل في الطرف مقدر : أي واذكر إذ صرفنا أي  
وجهنا إليك نفرا من الجن وبعثناهم إليك وقوله : { يستمعون القرآن } في محل نصب صفة  
ثانية لنفرا أو حال لأن النكرة قد تخصصت بالصفة الأولى { فلما حضروه } أي حضروا القرآن  
عند تلاوته وقيل حضروا النبي A ويكون في الكلام التفات من الخطاب إلى الغيبة والأول أولى  
{ قالوا أنصتوا } أي قال بعضهم لبعض اسكتوا أمروا بعضهم بعضا بذلك لأجل أن يسمعوا {  
فلما قضي } قرأ الجمهور { قضي } مبنيا للمفعول : أي فرغ من تلاوته وقرأ حبيب بن عبيد  
□ بن الزبير ولاحق بن حميد وأبو مجلز على البناء للفاعل : أي فرغ النبي A من تلاوته  
والقراءة أولى تؤيد أن الضمير في حضروه للقرآن والقراءة الثانية تؤيد أنه للنبي A {  
ولوا إلى قومهم منذرين } أي انصرفوا قاصدين إلى ما وراءهم من قومهم منذرين لهم عن  
مخالفة القرآن ومحذرين لهم وانتصاب : منذرين على الحال المقدرة أي مقدرين الإنذار وهذا  
يدل على أنهم آمنوا بالنبي A وسيأتي في آخر البحث بيان ذلك